

الطبقات الكبرى

فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اﷻ بن عمر بن مخزوم أسلمت وبايعت وهي التي سرقت فقطع النبي صلى اﷻ عليه وسلّم يدها أخبرنا بن نمير عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت يرفع الحديث أن فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم حليا فاستشفعوا على النبي صلى اﷻ عليه وسلّم بغير واحد وكلموا أسامة بن زيد ليكلم رسول اﷻ وكان رسول اﷻ يشفعه فلما أقبل أسامة ورآه النبي قال لا تكلمني يا أسامة فإن الحدود إذا انتهت إلي فليس لها مترك لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطعها قال محمد بن سعد فهذه رواية في فاطمة بنت الأسود وفي رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكة أن التي سرقت فقطع رسول اﷻ يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اﷻ بن عمر بن مخزوم وأمها بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي أخت حويطب بن عبد العزى وأنها خرجت من الليل وذلك في حجة الوداع فوفقت بركب نزول فأخذت عيبة لهم فأخذها القوم فأوثقوها فلما أصبحوا أتوا بها النبي صلى اﷻ عليه وسلّم فعادت بحقوي أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى اﷻ عليه وسلّم فأمر بها فافتكت يداها من حقويها وقال واﷻ لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعها ثم أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دما حتى دخلت على امرأة أسيد بن حضير أخي بني عبد الأشهل فعرفتها فأوتها إليها وصنعت لها طعاما سخنا فأقبل أسيد بن حضير من عند النبي صلى اﷻ عليه وسلّم فنادى امرأته قبل أن يدخل البيت يا فلانة هل علمت ما لقيت أم عمرو بنت سفيان قالت ها هي هذه عندي فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبي صلى اﷻ عليه وسلّم فقال رحمتها رحمك اﷻ فلما رجعت إلى أبيها قال اذهبوا بها إلى بني عبد العزى فإنها أشبهتهم فزعموا أن حويطب بن عبد العزى قبضها إليه وهو خالها قال وقد كان الحسين بن الوليد بن يعلى بن أمية التميمي غضب على عبد اﷻ بن سفيان بن عبد الأسد وأم عمرو هي أخت عبد اﷻ بن سفيان فقال ... رب ابنة لأبي سليمى جعدة ... سراقه لحقائب الركبان ... باتت تحوس عيا بهم بيمينها ... حتى أقرت غير ذات بنان